حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية
العدد الثالث والعشرون -١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

رؤية فنية للإبداع الشعري عند محمد مصطفي الماحي

د. عبير عبد الصادق محمد بدوي
كلية التربية بالزلفي – قسم اللغة العربية

مقدمة

خُصص هذا البحث لدراسة الإبداع الشعري عن:
"محمد مصطفي الماحي"
فالماحي شاعر متميز بإبداعه المبكر ، وقد نادي منذ صدور طبعة ديوانه الأولى ، بأن الشعر العربي يجب أن تبقي الصلة قائمة بين ماضيه التليد وحاضره الجديد ، وأن يُعني في نسجه ، ونهجه بمتانة الأسلوب ، وروعة الديباجة ، وأصالة المعني ، وسلامة الذوق ، ووضوح الأداء ، مع دقة التصوير ،وإبداع الخيال ، وقال إنه لا يمج القديم لأنه قديم ، ولا يبغض الجديد لأنه جديد ، ولكنه يأخذ الأحسن من كل منهما ، وسجل هذا الرأي منذ ذلك الوقت في قصيدة .

هدف البحث

دراسة الإبداع الشعري عند الشاعر ، واثبات أنه لا فرق بين الشعر القديم والشعر الجديد ؛لان الشعر في حسبانه ليست رياضة علمية ، ولا ألغازاً تحل ، أو طلاسم ومعميات تتعب مرادها العقول ، وتكل عن فهمها الأذهان ، كما أنه ليس مقصوراً علي مناجاة الطبيعة ، والسبح في العوالم والأكوان ، إنما هو معان وشعور وعواطف ، وأحاديث القلب يبين عنها اللسان

منهج البحث

والبحث مقسم إلي قسمين يسبقهما تقديم عن سبب اختيار البحث ، وتمهيد عن الشاعر، وثقافته ،والسمات المميزة لشعره، وعوامل شاعريته.أما القسم الأول :فيتناول الرؤية الشعرية في موضوعات الماحي وما تناوله من قضايا٠أما القسم الثاني :يتضمن السمات الفنية

نتائج البحث

أولا: لقد كان حريصاً أشد الحرص علي البعد بألفاظ شعره عن التعمل والإغراب ، وبمعانيه عن الإغلاق ، لان الشعر في حسبانه ليست رياضة علمية ، ولا ألغازاً تحل ، أو طلاسم ومعميات تتعب مرادها العقول.

ثانيا: والماحي شاعر يقظ الشاعرية ، منتبه الوجدان ، دقيق الحس ، لماح النظر ، قوي العاطفة ، فهو شاعر عربي مصري ، يصل ما بينه وبين أسلافه السابقين بسبب متين ،ويستلهم بيئته ، ويستوحي أجواءها ، فتفيض عليه بالمعان الجليلة المبدعة في مختلف الشئون ٠

ثالثاً: الذين يعرفون الشاعر عن كثب ، يرون في شعره شفافية روحه، وصراحة طباعه ، فحياته الإنسانية وحياته الفنية لا اختلاف بينهما في العرض والجوهر ، وتلك إحدى الميزات القيمة التي لم يحظ بها إلا القلائل من الشعراء .

نتائج البحث (تابع)

رابعاً: فإذا حاولت أن تستشف نفسه وما يعتمل فيها من شعره ، لن يعييك البحث ، ولن تلتوي بك الطرق ، وإنها تلتمس أحاسيسه ومشاعره في طوايا قصائده ، دون أن تبذل إلا أيسر الجهد ، فشعره مرآه صافية لنفسه كما أنه منارة ساطعة عصره كما يقول الأستاذ عزيز أباظة.

خامساً: اتخذ الماحي لشعره مساراً وسطاً بين القديم والجديد ، فجمع بين الأصالة والمعاصرة .

توصيات البحث

١- دراسة الشعراء المغمورين على نطاق الأدب العربي وفي جميع العصور الأدبية.
٢- الوقوف على معرفة الفرق بين الشعر القديم والشعر الحديث.
٣- عدم مج القديم لأنه قديم ، ولا بغض الجديد لأنه جديد.
٤- دراسة شعراء متقاربين في نفس المذهب الشعري .
٥- وجوب العودة للتراث .
٦- نشر الأبحاث الجديدة في نفس المجال .
٧- يجب أن تكون العودة إلي التراث عودة واعية
٨- يجب أن تكون العودة للتراث معتمدة علي الخبرات والتجارب التي نعاصرها ونحيا بها .
٨- طباعة دواوين الشعراء المغمورين .
٩- ربط الدراسات الأدبية بواقع المجتمع .

المراجع

١- أسلوب المحاورة في القرآن الكريم د/ عبد الحليم حفني ط/ الهيئة المصرية العامة للكتب ط/ الثانية ١٩٨٥م٠
٢- الأعلام خير الدين الزركلي ط/ دار العلم للملايين بيروت ط /الخامسة ١٩٨٠م
٣- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٠ شرح أ/عبدأعلي مهنا ط/دار الكتب العلمية بيروت –الثانية ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م
٤-آفاق الأدب الإسلامي د/ نجيب الكيلاني ط/ مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م
٥- تراثنا بين ماضي وحاضر د/ عائشة عبد الرحمن ط/ دار المعارف ١٩٧٠م
٦- دراسة الأدب العربي د/مصطفي ناصف ط/ الدار القومية للطباعة والنشر
٧- دول العرب وعظماء الإسلام أحمد شوقي ط/ دار الكتاب العربي ١٩٧٠